فيها لغوب اعيا من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني
التابع للاول للتصريح بنفيه والذين كفروا لهم نار جهنم
لا يقضى عليهم بالموت فيموتوا يستريحوا ولا يخفف عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيناهم نجزي كل كفور
كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب
كل وهم يصطرخون فيها يستغيثون بشدة وعويل يقولون
ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم
اولم نعمركم ما وقتا يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير الرسول
فما اجبتم فذوقوا فما للظالمين الكافرين من نصير يدفع
العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر
الى حال الناس هو الذي جعلكم خلائف في الارض جمع
خليفة اي يخلف بعضكم بعضا فمن كفر منكم فعليه كفره
اي وبال كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا
غضبا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للاخرة قل ارايتم
شركاءكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اي غيره
وهم الاصنام الذين زعمتم انهم شركاء الله اروني اخبروني
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك شركة مع الله في
خلق السموات ام اتيناهم كتابا فهم على بينة حجة منه
بان لهم شركة لا شيء من ذلك بل ان ما يعد الظالمون الكافرون
بعضهم بعضا الا غرورا باطلا بقولهم الاصنام تشفع لهم
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي يمنعهما من
الزوال ولئن لام قسم زالتا ان ما امسكهما يمسكهما
من احد من بعده اي سواه انه كان حليما غفورا في
تاخير عقاب الكفار واقسموا اي كفار مكة بالله جهد

ايمانهم

ايمانهم اي غاية اجتهادهم فيها لئن جاءهم نذير رسول ليكونن
اهدى من احدى الامم اليهود والنصارى وغيرهما اي
واحدة منها لما رأوا من تكذيب بعضها بعضا اذ قالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم
ما زادهم مجيئه الا نفورا تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض عن
عن الايمان مفعول له ومكر العمل السيء من الشرك
وغيره ولا يحيق يحيط المكر السيء الا باهله وهو الماكر
ووصفه بالسيء اصل واضافته اليه قبل استعمال اخر
قدر فيه مضاف حذرا من الاضافة الى الصفة فهل ينظرون
ينتظرون الا سنة الاولين سنة الله فيهم من تعذيبهم
بتكذيبهم رسلهم فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد
لسنة الله تحويلا اي لا يبدل بالعذاب غيره ولا يحول الى
غير مستحقه اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة فاهلكهم
الله بتكذيبهم رسلهم وما كان الله ليعجزه من شيء يسبقه
يفوته في السموات ولا في الارض انه كان عليما بالاشياء كلها
قديرا عليها ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من المعاصي
ما ترك على ظهرها اي الارض من دابة نسمة تدب عليها
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى اي يوم القيامة فاذا جاء
اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازيهم باعمالهم
باثابة المؤمنين وتعذيب الكافرين سورة يس مكية
الا واذا قيل لهم انفقوا الاية فمدنية وهي ثلاث وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم يس

الله اعلم بمراده بذلك والقران الحكيم المحكم بعجيب النظم

Copyright © King Saud University